في رقائقه أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما من ميت يموت الأعرض عليه أهل مجلسه إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر وإن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو انتهى .

وقوله تعالى فسلام لك من أصحاب اليمين عبارة تقتضي جملة مدح وصفة تخلص وحصول عال من المراتب والمعنى ليس في أمرهم إلا السلام والنجاة من العذاب وهذا كما تقول في مدح رجل أما فلان فناهيك به فهذا يقتضي جملة غير مفصلة من مدحه وقد اضطربت عبارات المتأولين في قوله تعالى فسلام لك فقال قوم المعنى فيقال له سلام لك إنك من أصحاب اليمين وقال الطبري فسلام لك أنت من أصحاب اليمين وقيل المعنى فسلام لك يا محمد أي لا ترى فيهم إلا السلامة من العذات ت ومن حصلت له السلامة من العذاب فقد فاز دليله فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز قال ع فهذه الكاف في لك إما أن تكون للنبي عليه السلام وهو الأظهر ثم لكل معتبر فيها من أمته وأما أن تكون لمن يخاطب من أصحاب اليمين وغير هذا مما قيل تكلف ونقل الثعلبي عن الزجاج فسلام لك أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد ا لهم من الجزاء بقوله في سدر مخضود الآيات .

والمكذبون الضالون هم الكفار أصحاب الشمال والمشئمة والنزول أول شيء يقدم للضيف والتصلية أن يباشر بهم النار والجحيم معظم النار وحيث تراكمها إن هذا لهو حق اليقين المعنى أن هذا الخبر هو نفس اليقين وحقيقته .

وقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم عبارة تقتضي الأمر بالأعراض عن أقوال الكفار وسائر أمور الدنيا المختصة بها وبالإقبال على أمور الآخرة وعبادة ا تعالى والدعاء إليه ت وعن جابر بن عبد ا قال قال النبي ص - من قال سبحان ا العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي والنساءي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وقال الحاكم صحيح